

دور مواقع التواصل الاجتماعي في انتشار الشائعات

خالد محمد محمد العنتلي

الملخص

تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الإشاعات باختلاف وسائطها واختلاف المكان والزمان، بحيث لها دور كبير في توجيه الرأي العام ولها تأثيرات سلبية سواء على الأفراد أو الأسرة أو المجتمعات، ففي هذا العصر كثرت الإشاعات وتفاقم انتشارها بسبب مواقع التواصل الاجتماعي التي تظل مروجة لأحد مصادر التهديد وذلك من إعادة نشر المعلومات ومشاركة التحديات بأيسر السبل والطرق، كما لها إيجابياتها ومزاياها وما حققته وأحدثته من تغييرات ساهمت في مسيرة التغيير والإصلاح في العديد من المجتمعات.

الكلمات المفتاحية: المواقع، التواصل الاجتماعي، الشائعات

Abstract

Social networking sites contribute to spreading rumors in different mediums and different places and time, so that they have a major role in directing public opinion and have negative effects, whether on individuals, families or societies. From re-publishing information and sharing challenges in the easiest way and ways. It also has its advantages and advantages and the changes it has achieved and brought about that contributed to the process of change and reform in many societies.

Key words: Websites, social media, rumors

مقدمة

إن موضوع وسائل التواصل الحديثة وأثرها على المجتمع والفرد، من أهم القضايا الاجتماعية المعاصرة، وبخاصة بعد التطور التكنولوجي العلمي الكبير في هذا المجال، والانتشار الواسع للتعامل بهذه الوسائل وبخاصة لدى شريحة الشباب، وأثرها الكبير على الفرد والأسرة، بحيث تعد مواقع التواصل الاجتماعي في العصر الحاضر من أشهر الأدوات التي يتم استخدامها للتأثير في تشكيل الرأي العام المجتمعي، لذلك يلجأ الغالب الأعم من ناشري ومروجي الشائعات لتوظيفها بشكل سيء في نشر الشائعات بهدف خلق مناخ يتسم بالبلبل والتشكيك في نفوس أفراد المجتمع، لذا لقد أصبح الانتشار الواسع للأخبار الكاذبة، والمعلومات الزائفة، والحقائق المضللة في العالم الافتراضي تحديا كبيرا يواجه المجتمعات مع ظهور وتطور شبكة الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي وتطبيقات التراسل، بحيث تشكل الشائعات قاسما مشتركا في كل المجتمعات؛ لأنها تعد بعدا مهما في تحديد نشاطاته وتفاعلاته الاجتماعية في مختلف الجماعات الإنسانية، وتعد الشائعات واحدة من أخطر الظواهر الاجتماعية، التي لها أثر عظيم الأثر على السياقات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، ولعل السبب الذي يقف وراء خطورتها على البناء الاجتماعي فقدانها المصدقية والواقعية، مما يؤدي إلى قرارات وإجراءات خاطئة تعطل آلية اتخاذ القرار السليم، ودائما ما تتسبب الشائعات في مشكلات اجتماعية وسياسية.

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي الظاهرة الإعلامية الأبرز في عالمنا اليوم كونها تستقطب شرائح واسعة من فئات المجتمع ولعل لأهمها الفئات الشبابية لما يتميز به الشباب من قابلية الانفتاح على كل ما هو جديد خاصة في ضوء المزايا التي تتيحها مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة الفيس بوك، اليوتوب...، التي قربت المسافات وساعدت على التواصل وتقارب الأشخاص لدرجة أصبح العالم قرية صغيرة تتمثل فيها الأفكار ومناقشة مختلف القضايا متجاوزين الحدود الجغرافية والزمنية ومختلف القيود الاجتماعية.

فما هو مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي من الناحية اللغوية والاصطلاحية؟ وما هي خصائص مواقع التواصل الاجتماعي؟ وما هي إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي؟ ما هو دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الإشاعات؟ وما الحلول المقترحة لمواجهة انتشار الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي؟

وقد رسمت خطة أسير عليها في هذا البحث وهي كالتالي:

أولاً: تحديد المفاهيم

ثانياً: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي وأنواعها

ثالثاً: إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي

رابعاً: دور وسائل التواصل الاجتماعي في انتشار الشائعات

خامساً: اقتراح استراتيجية للحد من هذه الشائعات والخروج منها

خاتمة: تضم أهم النتائج المتوصل إليها

أولاً: تحديد المفاهيم

❖ تعريف مواقع التواصل الاجتماعي

التواصل لغة: قال الفيومي " وصلت الشيء بغيره وصلا فاتصل به، والوصل ضد الهجر، وبينهما تواصل أي اتصال مستمر لا ينقطع" (الفيومي، 2000، ص393).¹

اصطلاحاً: هو عملية ديناميكية تشتمل على التأثير والتأثر، والذي يظهر من خلال التفاعل مرسل ومستقبل الرسالة" (محمد الفارس، 2015، ص 134).²

مواقع التواصل الاجتماعي

فقد عرفه زاهر راضي بقوله: " هي منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية" (زاهر، ص 23)³، وقد قيل أيضاً هي: " تلك الوسائل التقنية الحديثة التي يستخدمها الأشخاص فيما بينهم لتحقيق التواصل الاجتماعي المشاع عبر شبكة الإنترنت كالفيس بوك وتويتر" (المحمود بن صالح، 2014، ص 11).⁴ كما يصف عبد الكريم الديسي وزهير ياسين مواقع التواصل الاجتماعي بأنها: " عبارة عن مواقع على شبكة الإنترنت توفر لمستخدميها فرصة للحوار وتبادل المعلومات والآراء والأفكار والمشكلات من خلال الملفات الشخصية والبومات الصور وغرف الدردشة وغير ذلك، ومن الأمثلة على هذه الشبكات مواقع: Facebook, Twitter, YouTube، والشبكة الاجتماعية الرقمية هي مجموعة هوايات اجتماعية ينشئها أفراد أو منظمات لديهم روابط نتيجة التفاعل الاجتماعي، ويمثلها هيكل أو شكل ديناميكي لجماعة اجتماعية، وهي تنشأ من أجل توسيع وتفعيل العلاقات المهنية أو علاقات الصداقة" (عبد الكريم الديسي، 2013، ص 68).⁵ ويمكن تعريف مواقع التواصل الاجتماعي أيضاً بأنها: " مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت العالمية، تتيح التواصل بين الأفراد في هيئة مجتمع افتراضي، يجمعهم الاهتمام أو الانتماء لبلد أو مدرسة أو فئة معينة، في نظام عالمي لنقل المعلومات والمعارف، وهي كذلك مجموعة من الشبكات العالمية المتصلة بملايين الأجهزة حول العالم، لتشكل مجموعة من الشبكات الضخمة، والتي تنقل المعلومات الهائلة بسرعة فائقة بين دول العالم المختلفة وتتضمن معلومات دائمة التطور" (مشتاق فاضل، 2017، ص 193)،⁶ وعرفها كاستل Castells على أنها: " قنوات

تواصلية تخلق بنية اجتماعية مفتوحة متفاعلة قادرة على الابتكار، دون المساس بشكل هذه البنية، مع صعوبة تحديد الهدف لهذه الخلايا الاجتماعية .

❖ الشائعة

لغة: جاء في مختار الصحاح: " شاع الخبر، يشيع، شيوعه، ذاع، وسهم، مشاع وشائع أي غير مقسوم، وأشاع الخبر أي أذاعه" (الرازي، 1976، ص55)،⁷ وقال أيضا ابن منظور في كتابه لسان العرب: " شاع الخبر: انتشر وذاع وظهر وافترق، رجل مشياع، مذياع لا يكتم سرا، الشاعة: الأخبار المنتشرة" (ابن منظور، ص353).⁸

اصطلاحا: عرفها ألبورت وبوستمان بأنها: " افتراض يرتبط بالأحداث القائمة، يراد أن يصبح موضع تصديق العامة بحيث يتم ترويجه من شخص إلى آخر مشافهة في العادة ومن دون أن تتوافر أي ملموسة تثبت صحته"، و عرفها جان نويل بأنها: " تصريح يطلق لتصدقه العامة، ويرتبط بأحداث الساعة وينتشر من دون التحقق رسميا من صحته" (جان ويل، 2007، ص 14-15).⁹

ثانيا: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي

إن مواقع التواصل الاجتماعي عبارة على مواقع إلكترونية تفاعلية على شبكة الانترنت تتيح لمستعملها التواصل مع الآخرين ومشاركتهم بمواد متنوعة تكون إما نصية أو سمعية أو مرئية... كما أن هذه المواقع تقوي الروابط بين أعضاء في عالم فايبيوك (Facebook)، وتويتير (Twitter)، وماي سبيس (Myspace)، لهذا أصبحت المواقع الاجتماعية جزءا مهما من الحياة اليومية وذات أهمية متزايدة بحيث يستفيد المستخدمون من كل المميزات التي توفرها من مشاركة مستمرة للمعلومات، وبالتالي فإن مواقع التواصل الاجتماعي تتسم بمجموعة من الخصائص والمميزات نذكر منها:

- **التفاعلية:** إعطاء المشاركة الفاعلة للمستخدمين بحيث سعت مواقع التواصل الاجتماعي إلى تجسيد التفاعلية بين أفرادها لضمان الاستمرار والتطور.
- **سهولة الاستخدام:** من بين الأمور التي ساعدت بشكل كبير في انتشار الشبكات الاجتماعية هي بساطتها، لدى فإن أي شخص يملك مهارات أساسية في الإنترنت

- يمكنه إنشاء وتسيير موقع شبكة اجتماعية، كما أن التسجيل في هذه الشبكات مجاني ومفتوح أمام الجميع (جلول، 2001، ص 86).¹⁰
- **المشاركة:** تشجع هذه الشبكات كل الأفراد المهتمين بموضوع ما على المساهمة في التبادل والتغذية الراجعة، حيث تسقط الحواجز وتمد جسور التواصل ما بين الوسائط والجمهور (رابح، ص 15).¹¹
 - **الملفات الشخصية/الصفحات الشخصية Profile paye:** من خلال الملفات الشخصية يمكنك التعرف على اسم الشخص ومعرفة المعلومات الأساسية عنه الجنس، تاريخ الميلاد، البلد، الاهتمامات والصورة الشخصية وغير ذلك من المعلومات، كما يعد الملف الشخصي بوابة الدخول إلى عالم الشخص، فمن خلال الصفحة الرئيسية للملف الشخصي يمكنك مشاهدة نشاط الشخص مؤخرا ومنهم أصدقاؤه وما هي الصور التي رفعها وغير ذلك من النشاطات.
 - **التجميع:** تسمح الشبكات الاجتماعية للعديد من الأفراد أن يكونوا مجتمعات إلكترونية بسرعة فائقة وأن يتواصلوا بكل حرية كما تتيح أيضا الشبكات الاجتماعية إنشاء مجموعة مسمى معين وأهداف محددة (جرار، 2014، ص 42).¹²
 - **التحاور:** إذا كانت الوسائط التقليدية قائمة على بث مضامين إلى جمهور ما، فإن هذه الشبكات تعتبر اتصالا ذو اتجاهين، يعطي من فكرة الجماعية في إنتاج وتقاسم المضامين، ويرى أن التحاور هو أفضل السبل للوصول إلى الحقيقة (رابح، ص 17).¹³
 - **التحكم في المحتوى المعروف:** شبكات التواصل الاجتماعي جعلت مستخدميها هم من يتحكمون في المحتوى الذي يعرض عليهم، ويشكلوه كيفما أرادوا، ويحددون ملامح ما سيقروؤون ويشاهدون ويناقشون (الحمدي، 2012، ص 56).¹⁴
 - **الأصدقاء / العلاقات Friends connections:** هم بمثابة الأشخاص الذين يتعرف عليهم الشخص لغرض معين، وشبكات التواصل الاجتماعي تطلق مسمى صديق / friend على هذا الشخص المضاف إلى قائمة أصدقاؤك، بينما تطلق بعض الشبكات الخاصة Ami بالمحترفين مسمى اتصال أو علاقة على هذا الشخص المضاف إلى قائمتك.

- **العالمية:** حيث تلغى الحواجز الجغرافية والمكانية وتتخطى فيه الحدود الدولية، حيث يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع الفرد في الغرب ببساطة وسهولة (صالح العلي، ص147).¹⁵
- **الصفحات:** اتسعت هذه الفكرة من طرف موقع فايسبوك واستخدامها تجاريا بطريقة فعالة حيث تعمل حاليا على إنشاء حملات إعلانية موجهة تتيح لأصحاب المنتجات الإعلانية أو الفاعليات توجيه صفحاتهم وإظهارها لفئة محددة من المستخدمين (جمال، 2012، ص15).¹⁶
- **خاصية الصور:** هذه الخاصية تتيح إمكانية إعداد ألبوم صور، كما يعرض من خلالها صور أصدقائه المضافين إليه وصور عائلته وصور مناسباته العائلية الخاصة أو العامة (رمضان، 2012، ص42).¹⁷
- **خاصية المرونة:** هذه الخاصية متوفرة على كثير من مواقع التواصل الاجتماعي وهي إمكانية التسويق من خلال الموقع، وهذه الخاصية توفر للمستخدم إعداد ملف كامل عنه وعن حياته واهتماماته، ويمكن تقديم روابط مفيدة لمن هم في نفس مجاله، ولهم نفس الاهتمامات (عباس صادق، (عباس صادق، 2008، ص 99).¹⁸

ثالثاً: إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي

إن لكل تقنية إيجابيات وسلبيات بحيث تشكل مواقع التواصل الاجتماعي العديد من المميزات والخدمات التي يمكن أن تحقق فوائد ومنافع كثيرة، وفي نفس الوقت يمكن استخدامها في أغراض سيئة مثل نشر الشائعات والأفكار غير اللائقة، وبالتالي فإن مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر بشكل كبير في حياتنا، وبشكل خاص في عصرنا الحالي، حيث أصبح المحرك الأساسي لكل ما يقوم به الناس حول العالم. فما هي إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي؟.

❖ إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي

- توسيع دائرة العلاقات الاجتماعية لكونها أداة مفيدة وفعالة في تشكيل أصدقاء جدد، وتسهيل التواصل مع الأصدقاء الذين انقطع الاتصال بهم، أو مع الأشخاص الذين لا يمكن مقابلتهم شخصياً، مما يوفر عناء الوصول إليهم.
- اكتساب المعارف الجدد والمتنوعين، فكانت الشبكات تتيح للمستخدم نشر مقالات خاصة (علي حروش، 2017، ص 39-40).¹⁹
- إلغاء الحواجز بين الأفراد وهدم الفوارق العرقية والدينية لجعل الجميع في بوتقة واحدة تدعى الإنسانية، برغم كسر بعض الشبكات لهذه النقطة.
- سرعة التّواصل بين البشر وإلغاء الفوارق الزمنية في نقل الخبر، فقد أصبحت هذه الشبكات الاجتماعية تطبيقاً مجانياً على أي هاتف نقال، بما يعني أنّ الخبر يصل المستخدم في أي وقت وعلى مدار الساعة.
- إيجاد مساحة حرة للتعبير عن الرأي دون تدخل السلطات بمعنى أدق، إيجاد "هايد بارك" رقمية على الإنترنت، يتحدث الكل بما يرغب دون رقابة أو محاسبة.
- التّواصل الفعّال بين القيادات الحاكمة والمواطنين ما يعزز اللحمة الوطنية ويقوي أواصر الانتماء لدى الشعوب، الأمر الذي يعد كسراً للحواجز بين الحاكم والمحكوم، كما أنّه يساعد على تقريب المسافات وزيادة أوجه الفهم بين القيادات الحاكمة والمواطنين.
- منبر جديد للتعبير عن الذات، فكثير من الأفراد ينفجرون في الشبكات والمواقع معلنين عن معرفتهم وانتماءاتهم وآرائهم التي عادة ما نجد الكثير من المعجبين بها ما يزيد ثقة الفرد بنفسه (صالح العلي، ص 148-149).²⁰
- كسر الفواصل الطبقيّة إذ توفر شبكات التواصل الاجتماعي فرصة للاتصال بالدعاة، وطلبة العلم، والأدباء، والعلماء بصورة مباشرة دون وسائط (رضاً أمين، 2015، ص 87).²¹
- الاستخدام المهني عن طريق توافر الشركات في هذه المواقع الشبكية واستخدامها في البحث عن الوظائف، مما يعزز التّواصل في الكثير من راغبي العمل، واختيار الأفضل بينهم وبهذا الوضع تستطيع الشركات التّوصل للغالبية العظمى من الباحثين عن العمل .

- إعلاء القيم والمبادئ والأخلاق للشباب وتعزيز شخصيتهم، ورفع معنوياتهم وزيادة الثقة بأنفسهم، وإيصال مفاهيم الحياة في الواقع الافتراضي والفرق بينها وبين الحياة الواقعية التي نعيشها.
- إيصال مفاهيم الحرية بشتى أفكارها بشكل موضوعي لدى الشباب، وتوضيح فكرة حرية الرأي والتعبير.
- إقامة الندوات الافتراضية تحت رعاية منظمات عربية إسلامية معروفة لزيادة عدد الأشخاص المستفيدين من هذه الندوات، واستقبال عدد كبير من المفكرين والمتقنين والمعتدلين، والاستفادة من خواص درشة الفيديو(علي عبد الفتاح، 2014، ص 121-122).²²

❖ سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي

- إدمان وسائل التواصل يؤدي إلى تلف الخلايا الدماغية، كما يؤدي الإدمان إلى إرهاق العين الباصرة...
- إضاعة وقت الأفراد تعد وسائل التواصل الاجتماعي خاصة الفيس بوك وغيره من المواقع التي انتشرت بشكل واسع، أكثر ما يتم استخدامه على الإنترنت، مما سيؤدي بدوره إلى زيادة عدد الساعات التي يقضيها الفرد على وسائل التواصل الاجتماعي، وقد يتعارض ذلك مع مسؤولياته في العمل(صالح العلي، ص 176).²³
- إضعاف الذاكرة اللغوية العربية إن كثرة استخدام وسائل التواصل الإلكتروني عبر الكتابات النصية والأوامر الإلكترونية تؤدي إلى زعزعة منظومة المفردات اللغوية للفرد، بسبب عدم التواصل الطبيعي.
- اختراق خصوصية الأفراد بحيث تُمكن شبكات التواصل الاجتماعية الشركات الكبرى التي تستهدف الأشخاص بالإعلانات من البحث عن الكلمات المفتاحية التي يستخدمها الشخص أثناء التصفح، بالإضافة إلى بيانات أخرى، من أجل تزويده بالإعلانات التي تستهدف حاجاته.
- العزلة الاجتماعية عن العالم الواقعي لهدمه القيم المادية وإشغال الجميع بتأمين متطلبات الحياة(رضا أمين، 2015، ص 87).²⁴
- إمكانية تعرض هذه المواقع لحالات من القرصنة أو الفشل في أنظمة الحماية(سليمان بكر، 2015، ص 164).²⁵

ويتضح مما سبق أن وسائل وتقنيات التواصل الحديثة لا تخلوا من مساوئ بل إن تحديد إيجابياتها وسلبياتها إنما يتوقف على مستخدمي الموقع ذاتهم ما يصبون إليه من خلال استعمالاتهم وفي هذا الإطار تصبح مواقع التواصل الاجتماعي قنوات لتتمرير رسائل ذات أغراض محددة سلفا وموجهة لخدمة أهداف معينة من شأنها التأثير على توجيه الرأي العام للأفراد والجماعات حسب الحاجة.

رابعاً: دور وسائل التواصل الاجتماعي في انتشار الشائعات

أصبحت ظاهرة نشر الشائعات على شبكات التواصل الاجتماعية أكثر شيوعاً وزيادة انتشار الإنترنت والثقة في المعلومات الإلكترونية من بين العوامل التي ساهمت في زيادة انتشار الشائعات، وتعتبر فترات الأزمات أو حالات الطوارئ أو الكوارث الطبيعية، وغيرها من الظروف بيئة خصبة لبث الشائعات ونشرها والسبب وراء انتشار الشائعات عبر الشبكة الاجتماعية نظراً للطبيعة المباشرة التي توفرها التحديثات من خلال المراسلات بين الأصدقاء والمجموعات، ويولي بعض الناس أهمية كبيرة لمعرفة الأخبار التي يقدمها أشخاص لهم نفس طبيعة التفكير والميل دون تفحص خلال بحثهم عن معلومات موثوقة (المدني، 2014، ص143).²⁶

تعتبر الشائعات واحدة من أهم الطرق المستخدمة في الحروب النفسية وهي أخبار مشكوك فيها، والتي يمكن التحقق من أصلها، وتتعلق بقضايا ذات أهمية متلقياها، وتأييدها أو نشرها بحيث في كثير من الأحيان تضعف الروح المعنوية، ويشيع الخوف والهلع لدى متلقياها، والشبكات الاجتماعية أداة فعالة في أيدي كل من يريد بث أو نشر شائعة، بالنظر إلى صعوبة فرز الأخبار، سهولة المعلومات، سهولة تداولها، ثم تصديقها والاعتقاد بأنها صحيحة (حربي، 2019، ص 18).²⁷

وبالتالي فإن شبكات التواصل الاجتماعي أسوأ ما حد للشائعات وفي نفس الوقت أفضل ما حد لها، لذا ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي بشكل مباشر في إحداث تغييرات جذرية في أسلوب التواصل وفي الموروث الثقافي والفكري لدى الشعوب، وبالتالي تحظى هذه الوسائل باهتمام كبير من رواد الإنترنت في جميع أنحاء العالم، لأن استخداماتها تتأثر بالمتغيرات المرتبطة بمفهوم الاستقلال عن الأسرة والبيئة الاجتماعية المحلية، وتكوين علاقات اجتماعية

مختلفة عبر الإنترنت، ولها أيضا دور في تغيير معاملهم الثقافية وخصائصهم الشخصية، وكان لها تأثير كبير في تحقيق أحدث طفرة في عامل التقنيات بعد أن شهد عامل الاتصالات تطورا مذهلا في جميع أنحاء العالم، ولا شك في أن كل التكنولوجيا الجديدة لها إيجابيات وسلبيات وفقا لاستخدام الأفراد لها، والفرق هو طبيعة الاستخدام، وليس العيب في التكنولوجيا نفسها(الخریف، ص 23).²⁸

ومما يؤكد أهميتها أنها أصبحت جزءا مهما من حياتنا اليومية، على الصعيد المعرفي، أو الأسري، أو المجتمعي، أو السياسي، أو على صعيد العمل والإنتاج، فلا يستغنى عنها بحال من الأحوال.

خامسا: اقتراح استراتيجية للحد من هذه الشائعات والخروج منها

لمواجهة نشر الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي يجب تبني استراتيجية شاملة وفعالة في محاربة هذه الظاهرة المتعددة المخاطر الأمر الذي يتطلب ما يلي:

- تحليل الشائعات لمعرفة أهدافها ودوافعها ومصدرها، ومن يقف ورائها والمستفيد منها وتتبع مسارها للوصول إلى الجذور وضمان ضبط مروجيها وكشف دوافعهم والجهات التي يعملون لحسابها(نايف المرواني، 2010، ص 23-24).²⁹
- تقوية الوازع الديني عن طريق المنزل والمسجد والخطباء والوعاظ وتوضيح موقف الإسلام من الشائعات امتثالا لقوله تعالى: "يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبا فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين"(الحجرات، 6).³⁰
- تنظيم دورات تدريبية لقادة الرأي المحلي والإعلاميين، ووضع ميثاق شرف مهنة الإعلام لبناء رسائل إعلامية تتسم بالجدية والجاذبية والمصداقية.
- تكذيب الشائعات وكشف زيفها وتعريفها وبيان تناقضها لإسقاط فاعلتها وتوحيد الفعل ضد مروجيها والتعامل معها بحذر لضمان إبطال مفعولها مع مراعاة أن يكون التكذيب من قبل مصدر مسؤول معروف وموثوق به بشكل تأثيرا على الرأي العام.

- إنشاء جهاز أو هيئة أو مركز أو لجنة يكون اختصاصها الأساسي هو التوعية والتصدي للشائعات وتتكون الهيئة من أخصائيين في علوم النفس والاجتماع والإعلام والسياسة والاقتصاد والتاريخ والجغرافية والقانون، ومن ممثلي الهيئات الدينية ومن مستشارين ذوي المكانة.
- توقيع العقوبات الرادعة على من يشيعون الشائعات والمعلومات الكاذبة مع الإكثار من مراكز الأخبار التي تدعمها الدولة لتقوم بنشر أخبار صحيحة وموثوقة بها.
- توعية المسؤولين بأهمية سرعة التفاعل عبر وسائل الإعلام الجديد للتحفيف من آثار الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي لخطورتها على الأمن الوطني وقدراتها التأثيرية العالية (هباس الحربي، 2012، ص 98).³¹
- قتل الإشاعة بإشاعة أكبر منها حجما وأشد أثرا وذات أولوية أكبر لدى الجمهور المستفيد وبعد فترة وجيزة يتم تكذيب الأخيرة لإحداث بلبلة أكبر وأكبر تسيطر على كافة أحاديث الجمهور المستهدف ليل نهار أو في معظم وقته (عزام الجويلي، 2014، ص 245).³²

وبالتالي فإن الانتشار الواسع لوسائل التواصل الاجتماعي حث الأفراد على التعامل مع هذه الشبكات الاجتماعية من مختلف الفئات العمرية، إذ عملت هذه الشبكات على توفير ميزات من حيث التكلفة وسرعة التدفق والوصول إلى المستقبل بسهولة وأوجدت حيزا كبيرا من التفاعلية، ومن ثم تشكلت جوانبها المفيدة في الانتشار وتوفير المعرفة والتسليية ومصدر للمعلومات والأخبار وأداة تعليمية.

خاتمة:

ومن خلال ما سبق نستنتج أنه من الضروري نشر الوعي بين أفراد المجتمع بخطورة الشائعات وتناقلها عبر وسائل التواصل الاجتماعي، من خلال برامج التوعية المجتمعية وإقامة الدورات والبرامج التدريبية المرتبطة بالإعلام الجديد والبيئة الافتراضية الحديثة، كما أنه على الجهات الرقابية والأجهزة الأمنية تشديد الرقابة على وسائل التواصل الاجتماعي واتخاذ جميع الإجراءات الرادعة لمروجي الشائعات، مع قيام الجهات التي توجه إليها الشائعات من التصدي لها والخروج بتصريحات تنفيذها و تبطلها وذلك على الأجهزة المتخصصة في النظم المعلوماتية السريعة في التعامل مع الشائعات، إذ الحد من انتشار الشائعة تعد من الحلول الفعالة.

المصادر و المراجع

- 1 الفيومي، المصباح المنير، اعتنى به: يوسف الشيخ محمد، الدار النموذجية، بيروت، الطبعة الأولى: 2000، ص: 393.
- 2 مجدي محمد الفارس، وفاتن بركات، علم النفس الاجتماعي، منشورات جامعة دمشق، 2015، ص: 134.
- 3 راضي، زاهر، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، عدد15، جامعة عمان الأهلية، الطبعة الأولى، ص: 23.
- 4 أنظر: المحمود، محمد بن عبد العزيز بن صالح، المسؤولية الجنائية عن استخدام وسائل التواصل الحديثة دراسة تأصيلية تطبيقية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2014، ص: 11.
- 5 عبد الكريم الديسي، زهير ياسين الطاهات، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 1، المجلد 40، جامعة البتراء، الأردن، 2013، ص: 68.
- 6 مشتاق طلب فاضل، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الرأي العام المحلي (2014-2017)، مجلة تكريت للعلوم السياسية(12)، 2017، ص: 193.
- 7 الرازي، محمد بن أبي بكر، مختار الصحاح، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، الطبعة الأولى: 1976، ص: 55.
- 8 ابن منظور، لسان العرب، دار صادر بيروت، ج8، ص: 353.
- 9 جان نويل كابيرير، الشبكات (الوسيلة الإعلامية الأقدم في العالم)، ترجمة: تانيا ناجيا، دار الساقى، بيروت، الطبعة الأولى: 2007، ص: 14-15.
- 10 جلول خلاف، وسائل الاتصال الحديثة وتأثيرها على العلاقات الأسرية، دار المعرفة، الجزائر، الطبعة الأولى: 2001، ص: 86.
- 11 رابح الصادق، وسائل التواصل الاجتماعي وإدارة الأزمات: نماذج عملية ورؤى استشرافية، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، ص: 15.
- 12 جرار، ليلى أحمد، الفايسبوك والشباب العربي، مكتبة الفلاح، عمان، الطبعة الأولى: 2014م، ص: 42.
- 13 رابح الصادق، وسائل التواصل الاجتماعي وإدارة الأزمات: نماذج عملية ورؤى استشرافية، ص: 17.
- 14 الحمدي، عمر، ثلاث صفات مشتركة بين شبكات التواصل الاجتماعي، 2012، ص: 56.
- 15 صالح العلي، مهارات التواصل الاجتماعي (أسس ومفاهيم وقيم)، دار الجامد للنشر والتوزيع، عمان، ص: 147.
- 16 جمال الزرن، المسائل النفسية والاجتماعية والتنمية لشبكات التواصل الاجتماعي، تونس، الطبعة الأولى: 2012م، ص: 15.
- 17 رمضان، استخدام الشبكات الاجتماعية على الانترنت وانتشار قيم العولمة لدى الشباب الجامعي، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012م، ص: 42.
- 18 عباس صادق، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق، عمان، الطلعة الأولى: 2008م، ص: 99.
- 19 علي حوش، محمد بوزريرة، استخدامات طلبة والاتصال بجامعة تاسوست لمواقع التواصل الاجتماعي، مذكرة ماستر، قسم إعلام واتصال، جامعة جيجل، 2017- 2016، ص 39-40.
- 20 صالح العلي، مهارات التواصل الاجتماعي (أسس ومفاهيم وقيم)، ص: 148- 149.
- 21 رضا أمين، الإعلام الجديد، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى: 2015، ص: 87.

- 22 علي عبد الفتاح، الإعلام الاجتماعي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص: 121 - 122.
- 23 صالح العلي، مهارات التواصل الاجتماعي، (أسس ومفاهيم وقيم)، ص: 176.
- 24 رضا أمين، الإعلام الجديد، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى: 2015، ص: 87.
- 25 سليمان بكر، الاتصال الجماهيري والخدمة الاجتماعية، دار الراسية للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى: 2015، ص 164.
- 26 المدني، أسامة غازي، دور شبكات التواصل الاجتماعي في ترويج الشائعات لدى طلاب الجامعات السعودية، تويتر أنموذجاً، قسم الإعلام، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة أم القرى، الطبعة الأولى: 2014، ص: 143.
- 27 حربي، نصر رمضان سعد الله، الشائعات ونشرها عبر مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي (آثارها - المسؤولية المترتبة عليها - سبل التصدي لها)، دراسة مقارنة، مقدم للمشاركة في المؤتمر العلمي السادس بكلية الحقوق جامعة طنطا "القانون والشائعات" إبريل 2019م، كلية الحقوق، جامعة طنطا . ص: 18.
- 28 الخريف، فهد عبد الرحمان، تركي مشهور العنزي، سلوى محمد المهدي، شريف محمد السعيد ، أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية للشباب بالمنطقة الشرقية، مؤسسة سليمان بن عبد العزيز الراجحي الخيرية، ص: 23.
- 29 نايف بن محمد المرواني، الشائعات وآثارها السلبية في بنية المجتمع وتماسكه، الندوة العلمية لمجابهة الشائعات، مركز الدراسات والبحوث، قسم الندوات واللقاءات العلمية جيبوتي، 2010، ص 23-24.
- 30 سورة الحجرات، الآية: 6.
- 31 هباس بن رجاء الحربي، الشائعات ودور وسائل الإعلام في عصر المعلومات دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2012، ص 98.
- 32 عزام محمد الجويلي، دور وسائل الإعلام في نشر الشائعات، مكتبة الوفاء القانونية، القاهرة، الطبعة الأولى، 2014، ص 245.